

# موفدو اللجنة الخماسية يعبدون طريق الكتل النيابية نحو مبادرة بري

ما إن أتت منصة التنقيب عن الغاز الى المياه الاقليمية اللبنانية حتى تحركت المياه الراكدة في اعماق الأزمة الرئاسية في لبنان، وكأننا أمام مشهد منظم اداريًّا واستراتيجيًّا لانتخاب رئيس للجمهورية.

لم يكن أشد المتفائلين قبل زيارة الموفد الفرنسي ان يتوقع حصول مبادرة رئاسية داخلية او خارجية، حتى ان بعض القوى السياسية استبقت الزيارة لتصوّب على الدور الفرنسي الذي باتت تعتبره سلبياً بعدما كانت فرنسا الأم الحنون في مراحل سابقة.

بدأ شهر ايلول بزيارة الموفد الاميركي عاموس هوكستين، تبعه موفد قطري لم يتحرك رسمياً حتى الآن بالتزامن مع جولة الموفد الفرنسي، وكان واضحاً جداً تنسيقه مع السفير السعودي خلال هذه الزيارة.

## الموفد الأميركي وباكورة الحل

أتى الموفد الأميركي بحيوية الناجح في عمله، فهو وصل بعد وصول منصة الغاز ليوحي للجميع بأنه مدخل إلى الحل. لم يظهر بالصورة النمطية للموفدين الأجانب هذه المرة، فقد ظهر وكأنه يوصل رسالة عميقة تربط صخرة الروشة بقلعة بعلبك كرسالة ايجابية عن صورة لبنان. رئاسياً، كانت الصورة التي ظهر فيها الموفد الأميركي في غداء جامع بحضور قائد الجيش العماد جوزف عون معبّرة عن توجه أميركي لعقد لقاءات رسمية معه باللباس المدني.

وتشير مصادر متابعة لملف الرئاسة الى أن هذه الايحاءات الأميركية لا تلغي تمسك كل فريق بمرشحه وتحديدًا سليمان فرنجية الذي ما زال يتمتع بالحيثية الأقوى في ظل انفراط عقد التقاطع على اسم الوزير. السابق جهاد ازغور.

## الموفد القطري الحاضر الغائب

بات من المؤكد أن حركة قطرية تتحضر في بيروت بعد انتهاء زيارة الموفد الفرنسي خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة. قطر التي جهزت ملفاً

متكاملا مع جهود باقي المبعوثين الخارجيين بحسب ما تشير المعلومات تنتظر انتهاء جولة لودريان لتدخل الى الساحة اللبنانية وتبدأ بوضع بصمتها الذهبية على ملف الرئاسة .

يشير مصدر سياسي متابع للحركة القطرية في الملف الرئاسي الى أن " قطر تملك الامكانيات المناسبة لحسم بعض التفاصيل التي لم تُحسم خلال حركة الموفد الفرنسي. ويضيف المصدر بأن "ه من الطبيعي ان تلتقي قطر مع مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري، فهي رعت الحوار اللبناني سابقاً، وتدعم اي جهد يؤدي الى جلوس اللبنانيين جنباً الى جنب في سبيل انتخاب رئيس، فكيف اذا كان هذا الحوار في مجلس النواب وما يملك من حيثية دستورية .

أما عن الموقف القطري من ملف الرئاسة فيشير المصدر الى أن " موقف دولة قطر هو الأوضح مقارنة مع باقي الدول التي تنشط في هذا الملف، فهي تحترم جداً موقف جزء كبير من اللبنانيين المؤيدين لترشيح فرنجية، في المقابل هي تتمنى ان يصل جوزف عون الى سدة الرئاسة لأنها ترى لديه المؤهلات المناسبة لهذه المرحلة. ويؤكد المصدر بأن " قطر تتعامل ايجاباً مع اي رئيس يختاره النواب في البرلمان اللبناني .

## الحيوية الفرنسية- السعودية

جميع ما يحصل من حيوية كبيرة في الملف الرئاسي اللبناني على مستوى زيارة الموفد الفرنسي والتصاريح التي يدلي بها يشير الى أن " مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري قد أدت قسطها للعلی، ليُسمع صداها هذه المرة لدى الدول الخمس التي وجدت أن الحل قد يبدأ من هناك .

حركة الموفد الفرنسي ستُستكمل في لقاء النواب السنة المشترك مع السفير السعودي في دارة السفير السعودي. رمزية الحركة الفرنسية السعودية تشير الى أن " حسماً خارجياً قد اتخذ على مستوى الملف الرئاسي، وان وضوح المشهد قد يبدو افضل من الرمادية التي سادت تصاريح بعض النواب السنة الذين صرحوا في العديد من المناسبات .التزامهم المباشر او غير المباشر بالموقف السعودي .

خلاصة المشهد الرئاسي اليوم تشير بوضوح الى أن مبادرة رئيس المجلس النيابي نبيه بري التقت مع صدى الدعوات الخارجية المنادية بأهمية انتخاب رئيس للجمهورية، بالتزامن مع زيارة الوفود الخارجية المتحمسة الى ضبط الاستقرار الذي يشكل حاجة استراتيجية لغاز

.المتوسط

د. زكريا حمودان

المصدر: صحيفة الجمهورية